

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 56 / 45 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

اما بعد فان قيل اذا حكمتم باستحالة الايجاد هنا العبد - [00:00:00](#)

فاما لا فعل للعبد اصلا العبد فاعل لفعله حقيقة وله قدرة حقيقة قال تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقال تعالى فلا تبتأس بما كانوا يفعلون وامثال ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:00:15](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ما زال المصنف لمناقشته النفااة الاستطاعة قبل الفعل وهم المعتزلة انهم اذا قالوا انكم اذا حكمتم بانه يستحيل الايجاد من العبد - [00:00:40](#)

فانه عندئذ لا فعل للعبد اصلا يقول العبد لا يستطيع ان يجد من تلقاء نفسه وانما بما يقدر الله سبحانه وتعالى عليه الله اضاف الفعل للعبد حقيقة وان له قدرة حقيقة - [00:01:03](#)

وهذا كثير في القرآن كقوله جل وعلا وما تفعلوا من خير يعلمه الله فاضاف الفعل للعبد قال جل وعلا هؤلاء المعاندين فلا تبتأس بما كانوا يفعلون واضاف لهم فعلا ينسب اليهم - [00:01:27](#)

نعم. واذا ثبت كون العبد فاعلا فافعاله نوعان نوع يكون منه من غير اقتران قدرته وارادته فيكون صفة له ولا يكون فعل كحركات المرتعش ونوع يكون منه مقارنا لايجاد قدرته واختياره - [00:01:47](#)

فيوصف بكونه صفة وفعلا وكسبا للعبد كالحركات الاختيارية والله تعالى هو الذي جعل العبد فاعلا مختارا. وهو الذي يقدر على ذلك وحده لا شريك له ولهذا انكر السلف الجبر فان الجبر لا يكون الا من عاجز - [00:02:08](#)

فلا يكون الا مع الاكراد يقال للاب ولابنة اجبار البكر الصغيرة على النكاح وليس له اجبار الثيب البالغ اي ليس له ان يزوجها مكرهة هذه مسألة افعال العباد وافعال العباد - [00:02:29](#)

على ضربين الضرب الاول افعال بغير ارادتهم اي بغير اختيارهم يسمى عند العلماء بالافعال الاضطرارية مثلها حركة المرتعش فانه لا يتحكم بارتعاش عضوة وكذلك مثل هذا حركة الدم في عروقه لا يتحكم بها - [00:02:48](#)

حركة النفس في صدره لا يتحكم بها ولهذا لو شم اه المحرم طيبا من غير قصده ما عليه اثم لانه حركة بغير اختياره ومن هذا من هذا الباب ما يكون في منامه - [00:03:11](#)

فانها حركات وافعال لا قدرة له بها. بمعنى انه لا ارادة ولا اختيار له بها فهذه لا يترتب عليها لا ثواب ولا عقاب ومثل ذلك النظرة الاولى الى الحرام التي كانت بغير اختياره - [00:03:33](#)

ولا يترتب عليها ثواب ولا عقاب انما العقاب والثواب يترتبان على استمراره عليها او مدافعة نفسه بعد ذلك النوع الثاني من افعال العباد افعال باختيارهم يسمى بالافعال الاختيارية بارادتهم افعال ارادية - [00:03:53](#)

كذهابه للمسجد وكقيامه بالصلوة ووظوءه انتهاءه عن المحرم هذى افعال باختياره يترتب عليها الثواب والعقاب وهذا رد على قول الجبرية الذين قالوا ان افعال العباد كلها في حق حقهم في القدر اضطرارية - [00:04:14](#)

والاول الافعال الاضطرارية رد على القديري الذين قالوا ان العباد يخلقون افعالهم فمن عرف الفرق بين نوعي الفعل عرف الحكم الثواب

والعقاب قام على ماذا هذا الفعل الاختياري ولم يقم على الفعل الاضطراري - [00:04:38](#)

يرى الرائي في منامه انه يطأ ذات محرم فينزل هل عليه اثم هل يقال هذا ناكح لمحارمه تقيم عليه الحدود ليش مع انه حصل قضاء
الوتر لأن الفعل ليس باختياره ولا بارادته - [00:05:00](#)

ومثله لو كتفك عدو وضرب بك اخر فمات الآخر صرت انت الالة التي قتلت اما والفعل بغير اختيارك فلا حرج عليك الا اذا كان لك
ممدوحة في دفعه. ربط الشارح هذه المسألة بمسألة في النكاح - [00:05:25](#)

يقولها الفقهاء قالوا وللاب ولایة اجبار بنته الصغيرة يعني ليس له اجبار بنته الكبيرة متى تكون البنت صغيرة او كبيرة حد ذلك البلوغ
فاما بلفت صارت كبيرة يعرف الناس اليوم لا - [00:05:49](#)

يوم صارت الدبرة عند حريمها تبلغ البنت الخمسة وعشرين يقول توه صغيرة تتخرج من الجامعة توه صغيرة ما تهنت هذا عرف ايش؟
طارى ناشى من الجهل والامام الشافعى رحمة الله يقول رأيت جدة - [00:06:12](#)

عمرها احدى وعشرين سنة كم عمر الجدة واحد وعشرين. واحد وعشرين سنة. الله يخلف على بنات المسلمين من واحد وعشرين
لخطبتك قال توه صغيرة يا حول ها ليه ما يزوجونها - [00:06:35](#)

لان الدبرة مهيب عند الرجال عند الحريم لو الدبرة عند الرجال سنعوهن كما سمع ابائكم واجدادكم رأى جده عمرها احدى وعشرين
سنة نكحت وهي بنت تسع وانتجت وهي بنت عشر - [00:06:55](#)

ثم بنتها وهي بنت تسع وانتجت وهي بنت عائشة فلها فللام احدى وعشرين سنة الفقهاء يقولون وللاب ولایة اجبار بنته الصغيرة هي
التي لم تبلغ اذا رأى فيها المصلحة ولا يعتبرون الاجبار الا للاب - [00:07:13](#)

قالوا لانه الاشيق والاحن اما بقية الاوليا فليس لهم ذلك الا بإذنها واما البنت الذي التي بلغت فانها لا تجبر النكاح ولها من شرائط
النكاح الشرط الاول تعين الزوجين الشرط الثاني رضاهما - [00:07:33](#)

الزوج بالزوجة ورضا الزوج الشرط الثالث الولي الشرط الرابع الشهود وقد انكحت امرأة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءت الى النبي شاكية ان ابى اجبرني فانكحني من هذا - [00:07:56](#)

قال عليه الصلاة والسلام ان شنتي بقيتي وان شئتي فرقت بينكم قالت لكني ابقي يا رسول الله حتى يعلم النساء ان لنا ممدوحة في
امرنا وهي امرأة بالغة امضى العقد على رضاها وعلى قبولها - [00:08:15](#)

المقصود من هذا ان الله لم يجبر عباده على الخير ولا على الشر وانما بين لعباده المكلفين انسا وجنا بين طريق الخير وحثهم ورغبهم
الى الله حتى ارسل الرسل وانزل الكتب - [00:08:36](#)

وقد اذن لهم طریق الشر وحذرهم ونهاهم عنه وارسل لهم من يحذرهم من هذا الشر ثم العبد المكلف يختار عندهما ما يرى
باختياره نعم حفف الله الطريق الاول الشهوات محافظ الطريق الثاني - [00:08:55](#)

بالمكاره ولكن فعله اختياره وارادته نعم الله تعالى لا يوصف بالاجبار بهذا الاعتبار لانه سبحانه خالق الارادة والمراد قادر على ان قادر
ان يجعله مختارا بخلاف غيره ولها جاء في الفاظ الشارع الجبل دون الجبر. نعم لا يوصف الله بانه - [00:09:18](#)

اجبر عباده مع ان فعل العباد مهمها كان خيرا وشرا كفرا وايمانا لن يخرج عن قدر الله بحال لكن لا يقال الله اجبرهم بمعنى انه اكرههم
على فعل لا يريدونه. وانما يفعل الفاعل باختياره - [00:09:45](#)

قال فان الله جعله اي العبد قادرا مختارا بخلاف غير الله لا يستطيع ان يجعل البنت الصغيرة قادرة مختاره ولها الوصف الشرعي
الذى جاء في القرآن وفي السنة ايش؟ الجبل وليس الجبر - [00:10:05](#)

الجبل التنشئة والهداية والتوفيق كما في حديث اشج عبد القيس المخرج في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك
لختين يحبهما الله فقال يا رسول الله اخلقين تخلقت بهما - [00:10:25](#)

ام جبت عليهما قال بل جبت عليهما اليك منك انت ليس من كسبك فداء وانما الله الذي هداك ووفقا لهذا لهذين الخلقيين الحلم
والاناء وهي عدم العجلة نعم ولها جاء في الفاظ الشارع الجبل دون الجبر - [00:10:45](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خلتين يحبهما الله. الحلم والاناة فقال اخلقين تخلفت بهما ام خلقين جبت عليهما ف قال بل خلقين جبت عليهما - [00:11:08](#)

وقال الحمد لله الذي جبلي على خلقين يحبهما الله ورسوله والله تعالى انما يعذب عبده على فعله الاختياري والفرق بين العقاب على الفعل الاختياري وغير الاختياري مستقر في الفطر والعقول. لو قال الشارح والله انما يعذب - [00:11:27](#)

ويثبب على الفعل الاختياري هذا الذي قام وصلى وعلى طاعة باختياره ولا غصب عنه اختياره يتبيه الله وذاك الذي ذهب واكل الربا باختياره ووقع فيما يوجب عذاب الله باختياره فيقع العذاب باختياره - [00:11:48](#)

ولهذا قلنا ان قاعدة الثواب والعقاب انما هي على ما يفعله المكلف بارادته واختياره نعم ايه يحبكم الله ورسوله. اللفظ المحفوظ في الصحيحين الحمد لله على ما الذي على ما يحبه الله - [00:12:12](#)

وجاء في غير الصحيحين ورسوله ان الرسول يحب هذين الخلقين الحلم والاناة صلى الله عليه وسلم. نعم اذا قيل خلق الفعل مع العقوبة عليه ظلم كان بمنزلة ان يقال خلق اكل السم ثم حصول الموت به ظلم. هذا من - [00:12:34](#)

المتفلسة قالوا اذا خلق الله الفعل وعاقبة عليه خلق الزنا وعاقب الزاني عليه هذا ظلم هذا ظلم لان الذي خلق الزنا هو الله كيف يخلق العقوبة عليه هذه سفطة فان الزنا سبب للعقوبة - [00:12:53](#)

كما ان السم سبب لماذا؟ للموت وليس ان هذا ملازم لهذا نعم فكما ان هذا سبب للموت فهذا سبب للعقوبة ولا ظلم فيهما الحاصل ان فعل العبد فعل له حقيقة - [00:13:15](#)

ولكنه مخلوق لله تعالى ومفعول لله تعالى. مفعول لله لان الله خلق الفاعل وفعله قيل مفعول لله لان الله خالق لهذا الفاعل وهو خالق لفعله تقول ان ان الصواريخ والسيارات مخلوقة لله - [00:13:32](#)

لان الذي خلقها وصنعها هو العبد في الحديث في صحيح مسلم ان الله خالق كل صانع وصنعته نعم ليس هو نفس فعل الله ففرق بين الفعل والمفعول والخلق والمخلوق. والى هذا المعنى اشار الشيخ رحمه الله تعالى بقوله - [00:13:52](#)

وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد. نعم افعال العباد خلق الله لا تخرج عن كونها مخلوقات لكن مكتسبها هو العبد هو الذي تضاف اليه ويحاسب عليه. يثاب ويعاقب بحسب هذا الفعل - [00:14:14](#)

نعم اثبت للعباد فعلا وكسبا واضاف الخلق الى الله تعالى والكسب هو الفعل الذي يعود على فاعله منه نفع او ضرر. نعم. ما هو الكسب كل فعل عاد عليك منه النفع - [00:14:32](#)

او عاد عليك منه الضر لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت والكسب هنا ليس ككسب الاشاعرة الذي يذكرونه في باب القضاء والقدر فان كسب الاشاعرة عند التحقيق لا حقيقة له - [00:14:51](#)

مثال القطع هل حصل بالسكين ولا عند السكين عندنا وعند عامة العقلاء حصل بالسكين اي بسببها ولهذا قد تكون السكين وش هي غير ماضية مجلحة فيحرر بها ولا تقطع حصل القطع بسببها - [00:15:09](#)

عند الاشاعرة قالوا لا. القطع حصل عند السكين لا بالسكين هذا لا حقيقة له الاحراق حصل عندهم عند النار لا بالنار وعند عامة العقلاء منهم اهل السنة حصل الاحراق بالنار - [00:15:35](#)

هذا الفرق بين كسب اهل الاسلام وعامة العقلاء وكسب هؤلاء المتكلمين من الاشاعرة جزء بما كانوا يكسبون اي فعلا يناسب لهم. فعلوه باختيارهم لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت وليس هذا هو كسب - [00:15:55](#)

متكلم الاشاعرة نعم يعني شيخ الاشاعر عندهم جبر حقيقة مذهب الاشاعرة يأول الجبر لان الكسب عندهم مآل للجبر لكن تفاسروا كما ان قول الاشاعرة في كلام الله يؤول الى قول الجهمية - [00:16:15](#)

اذا قالوا ان الكلام الذي معناه ليس هو عين كلام الله انما هو حكاية او عبارة عن كلام الله حيث جعلوا كلام الله معنى نفسيا قائما بالله لم يسمعه لا رسول ولا ملك - [00:16:36](#)

مع انهم ياشيخ تفرعوا من المعتزلة. الله الله الاشاعرة في باب القدر ضد المعتزلة ولهذا مذهب الاشاعر اقرب الى مذهب الجهمي في

باب الايمان الجهمية الايمان هم المعرفة الايمان هو التصديق - 00:16:51

في باب القدر الجهمية قالوا بالجبر والاشاعرة قالوا بالكسب وهو في اول الجو وهم في هذين البابين ضد المعتزلة نعم كما قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال الطحاوي رحمة الله تعالى - 00:17:14

ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله نقول لا حيلة لاحد ولا تحول لاحد ولا حركة لاحد عن معصية الله الا بمعونة الله. ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله - 00:17:39

تعالى. هذا الكلام فيه ارتباك وهو من الموضع التي استشكلت على الامام الطحاوي صاحب العقيدة والاشكال يأتي ان شاء الله بيانه وكشفه ولكن لو اكتفى عن هذا بقوله لم يكلفهم تعالى الا ما - 00:18:03

يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم واكتفى بهذا فان قوله ولا حركة لاحد عن معصية الله الا بمعونة الله فيها قلق الله لا يعين على المعصية لكن يقدرها سبحانه - 00:18:25

ازلا وقدرا اما يعين العاصي على معصيته فلا هذا وجه القلق انه اراد بها التقدير ولم يرد حقيقة الاعانة كما تكون في الطاعة رحمة الله. نعم وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقدره - 00:18:43

غلبت مشيئة المسببات كلها. وغلب قضاوه الحيل كلها يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. هذا الكلام سديد لا مشيئة لاحد الا ما شاء الله - 00:19:05

مشيئة الله تغلب جميع المسببات وقدره يغلب كل الحيل ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن ولو عذبهم كان غير ظالم لهم ابدا. لانه سبحانه لا يسأل عما يفعل - 00:19:22

وهم اي المكلفوون يسألون نعم قال الشارح رحمة الله تعالى فقوله لم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى لا نكلف نفسا الا وسعها. هذه تكررت في القرآن - 00:19:38

ان الله لا يكلف الانفس الا ما تسعها ويسعها اي ما تطيقه فلا يكلفهم ما لا يطيقون ولهذا قال جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم لا نكلف نفسا الا وسعها - 00:19:59

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وادا نهيتكم عن شيء فانتهوا لان كل ما ينهى الله عنه فانه مستطاع ان يترك لكن النفس قوامة وتغلب راعيها - 00:20:18

وما يأمر الله به فانه مستطاع هذا من حيث العموم لكن قد يأتي افراد لا يستطيعون شيئاً مما امر الله فادا عجزوا عنه لم يجب عليه كالمريض الذي لا يستطيع الصلاة قائما - 00:20:36

الاصل انه يستطيع ولا لكن لوجود مانع المرض لم يستطع القيام فعذر الله جل وعلا الحج ما هو فرض الاسلام ليس فرض الاسلام الحج؟ نعم من يؤدیهم من المسلمين - 00:20:56

كثير الاقليل الان المسلمين كم هم في الدنيا را المليار و مiliار ونص ما هو بشيء يعني شوي فرق بينهم كثير مiliار وكم نص مiliارين هذا لو حج منهم مئة مليون في السنة يمكن - 00:21:14

ما يجب الحج على كل ائمـة مليون ولهذا لا يحج من هؤلاء الا القلة لانه مستطاعون. طيب هالباقيون غير مستطيل فلم يجب الحج عليه قل مثل ذلك في الزكاة ركن الاسلام الثالث - 00:21:40

ولا تجب على كل ائمـة الفقير والمسكين لا زكـاة عليهم اذا الله ما كلف الناس الا ما يطيقون هل يستطيعون لم يكلف الله جل وعلا يكلفنا حمل الجبال على ظهورنا - 00:22:02

لا نطيق ذلك ولم يكلف للبشر ان تطير في الهواء لا تطير ذلك ولا ان تعيش في جوف الماء لا تطير ذلك ولهذا الذي تعجز عنه يعجز عنه العباد لم يكلفهم الله اياه - 00:22:20

فضلا من الله ورحمة حتى الاصر والاغلال التي جعلها على غيرنا يستطيعونه وانما جعل عليهم الاسر والاغلال لتعنتهم لا لعدم قدرتهم على الاتيان بها فلما تعنتوا شدد الله عليه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:22:38

قالوا يا رب ايش طولها؟ وش عرظها؟ وش لونها؟ وش صفتها هذا التعنت شدد الله عليهم لو ذبحوا بقرة من اول الامر لاتوا امر الله والذى وقع فيه هؤلاء بنو اسرائيل - [00:23:02](#)

تقع فيها هذه الامة بتعنتها على اوامر الله وبحثها عن الحيل والرخص نعم وعن ابي الحسن الاشعري ان تكليف ما وعي وعن ابي الحسن الاشعري ان تكليف مالك رضي الله - [00:23:20](#)

نعم عن ابي حسن الاشعري نعم نعم. هذا امام الاشاعرة في قولهم الثاني. نعم وعن ابي الحسن الاشعري ان تكليف ما لا يطاق جائز عقلا ثم تردد اصحابه انه هل هل ورد به الشرع ام لا - [00:23:40](#)

واحتج من قال بوروده بامر ابي لهب بالايمان فانه تعالى اخبر بانه لا يؤمن. وانه سيصلى نارا ذات لهب فكان مأمورا بان يؤمن بانه لا يؤمن. وهذا تكليف بالجمع بين الضدين وهو محال. التكليف بما لا يطاق - [00:23:58](#)

مذاهب الناس فيه على مذهبين ووسط المذهب الاول مذهب الجهمية وهو قول الاشعري ان تكليف ما لا يطاق جائز عقلا لا واقعا وذهب المعتزلة الى ضد ذلك ان تكليف ما لا يطاق - [00:24:18](#)

ممكنا ولهذا من فروع هذه المسألة ان الله تحدى البلوغ والفصحي على ان يعارضوا هذا القرآن قال لهم قادرون لكنهم صرفوا عنه هذى ما تسمى عندهم بعقيدة الصرفة صرفوا عن معارضته القرآن - [00:24:51](#)

اهل الائمه قالوا تكليف بما لا يطاق لا يقع شرعا ولا يصح عقلا لان الله عز وجل نفاه اصحاب الاشعري المتكلمون الاشاعرة اختلفوا واختلفاهم ما اشار اليه الشارح بقوله هل ورد الشرع به؟ التكليف بما لا يطاق ام لا - [00:25:13](#)

على قولهن عنده منهم من قال لم يأت به الشرع ومنهم من قال اتى به المعتزلة قالوا التقليد بما لا يطاق جاء بالشرع كذبوا على الله الذين قالوا ذلك ان التكليف بمنطق جاء بالشرع - [00:25:39](#)

عطاؤنا مثال على ايمان ابي لهب وامام فرعون فان الله قدر ان ابا لهب وان فرعون لا يؤمنان ومع ذلك خاطبهم بالايمان يقول الله خاطبهم بالايمان وهم قادرون على ان يؤمنوا - [00:25:56](#)

ولكنهم ابوا واستكروا واتبعوا اهواءهم وبالتالي لم يؤمنوا سبق في علم الله ان ابليس كان مؤمنا وصالحا وهو من الجن فرفعه الله فجعله في مصاف من - [00:26:15](#)

ملائكة ثم اختبره جل وعلا واختبر غيره فامثلل الملائكة في السجدة لادم اما ابليس فابي رجع الى اصله النارى تعارض بين امر الله الشرعي وبين قضايه الكونى كيف عارض قال انا خير منه - [00:26:36](#)

انا خيرا من هذا اللي تأمرني ان اسجد له. هذا خلقته من طين وانا خلقتني من نار والنار انتهينا من الطين فابي ان يسجد عارض بين الشرع والقدر والمعارضة هذى تتكرر - [00:27:00](#)

عند طوائف من الناس منهم المشهور القول المشهور عن ابي العلاء المعرى الشاعر عارض بين الشرع والقدر ولهذا يقول القحطاني كذب العمى ابو العلاء فانه بعض النسخ كذبت دعي ابو العلاء فانه هو عمل انه اعمى البصر - [00:27:16](#)

فانه قد جمع له العميان عمي البصر وعمى البصيرة ولقد ردت عليه بقصيدتين ابيات كل واحدة منها مئتان نعم والجواب عن هذا لا حارب مرة واحدة لكن اعتراضه على ماذا - [00:27:42](#)

بان جعل الشرع والقدر متناقضين كيف انا خير منه تأمرني ان اسجد له؟ علما المتكبرين والمستكبرين لا وانما طرده الله جل وعلا وابعده لعنه اي طرده من جنته وابعده. فطلب من الله الامهال فامهله - [00:28:09](#)

امهله الى يوم القيمة ليضلبني ادم ويضل من قدر على اظلاله من الجن فقولهم ان الله امر ابا لهب ان يؤمن و كان مأمورا بان يؤمن وهو في الحقيقة - [00:28:33](#)

لا يؤمن قالوا هذا في حق تكليف بما لا يطاق لانه جمع بين ظدين وهذا باطل لان ابا لهب لا يدرى بما يختتم له بالايمان او بغيره وهو لما كفر - [00:28:55](#)

وكذب مجبور ولا باختياره اختياره يتبع النبي عليه الصلاة والسلام واظنه اصابه ما اصاب فرعون من الكبر. لان ما اصاب ابليس من

الكبر لان ابا لهب كان قريبا من سن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:11

حسد رسول الله على هذه النعمة وامر ثاني يدل على رخامة ابي لهب. ترى رخمة ابي لهب يا اخواني ليه ؟ طاوع زوجته ايه توها تجي ها اووعي زوجته في ماذا - 00:29:34

الكفر وهي لها تأثير عليه ما اسم زوجته لا والله ما هي بجميلة الا قبيحة اروى بنت انت ايش لا جدة او امية اصبروا يا اخوان جدها امية من ابوها - 00:29:54

ابو سفيان ابن من الحمد لله ولدك يحبشي قال هذى اروى بنت حرب ابن امية ابن عبد شمس اه سسيطرت على عبد العزة ولهذا اعانته على الشر عونا حرم الله ابا لهب عبد العزى ابن عبد المطلب الایمان. والا ايمانه برسول الله فخر له - 00:30:17
فخر له والله واي فخر بل هو فخر لقريش كلها ولهذا لما طردت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ما كان من امر الهجرة وقد تما لاوا حتى على قتله - 00:30:48

كل ذلك بسبب الحسد والحدق وهذا ما صرخ به ابو جهل لا يدرؤن اين وجه النبي عليه الصلاة والسلام حتى مر على خيمتي ام معبد فين موضع خيمتيهما مكة والمدينة - 00:31:08

في وادي قديد عن مكة مائة وستين كيلا ومية نعم مئة وستين كيلو ست مراحل سمعوا تقول اسماء رضي الله عنها سمعنا صارخا ينشد من الجن نسمع صوته من اعلى مكة حتى خرج من ادناها - 00:31:24

نتبع الصوت يتبع الناس الصوت ولا يرون متكلم وهو ينشد جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيقين حلا خيمتي امي معبدى هما نزلنا بالبر وبه ارتحل فجزى الله من امسى رفيق محمد - 00:31:51

سلوا اختكم عن شائها وانائها فانكم ان تسألوا الشاء فانطقى فيما لقسي ما زوى الله عنكم من ملك عظيم وسُؤدد ابعد الله عن قصي. من قصي ؟ اهل مكة قبائل قريش بعنادهم - 00:32:14

زوى الله عنكم ابعد الله عنكم من ملك عظيم وسُؤدد لما لم يؤمنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام نعم سُؤدد ابعد الله عن قصي. يسمعون صوته يحدو بها هم يتبعون الصوت ولا يشوفونه - 00:32:36

يقول اسماء فعرفنا اين وجه رسول الله وابو بكر وانه ما وجه الى اين الى المدينة لان خيمة ام معبد شمال مكة في وادي قديد نعم يظل من يشاء ويهدى من يشاء - 00:32:58

ابو طالب كم حدب ظهره عن النبي عليه الصلاة والسلام كم سنة ها عشر لا يا اخوان يكثرون. ولهذا كم انا اسأل عنكم ؟ ما اسأل متى ثلاثا واربعين سنة - 00:33:17

وابو طالب حاذب ظهره على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد المطلب مات ولرسول الله ثمان سنين فاوصى ابا طالب به هل امن ابو طالب لان الله لم يكتب له الهدایة - 00:33:41

انك لا تهدي من احبيت. ولكن الله يهدي من يشاء مع ان من سمع شعر ابي طالب وهو من فحول الشعراي يرى فيه الایمان لكنه ابي ان يقول لا الا الله - 00:34:00

الم ينفع ابا طالب شعره ولقد علمت يقول ابو طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذلك مبينا فاصدع بامرك ما عليك غواضة - 00:34:16

وابشر وقر بذلك منا عيونا لم يؤمن لها حصل الحصار في شعب ابي طالب ثلاث سنين قال في اخر الشعب قصيده اللامية طلعت من حرفة صدر كما يقال والشعر ابلغه اذا طلع من - 00:34:40

من الوجدان قال قصيده اللامية التي حق ان تكون من المعلقات وفيها لقد علموا ان ابنتنا لا مكذب لدينا لا يعني بقول الاباطل حليم رشيد عادل غير طائش يوالي لها ليس عنه بغافل - 00:35:02

فوالله لولا ان اجيء بسبعة تجر على اشياخنا في المحافل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل الى ان قال جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا - 00:35:23

جزاء شر عاجلا غير اجل ولما رأيت القوم لابد فيهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل اخرها مع ذلك لم يؤمن لان الله لم يكتب له في قضائه الفائت الماضي انه يهتدى - [00:35:42](#)

وبه تعلمون هذه النعمة العظيمة التي نكر حمد الله عليها وسؤاله ايها في كل ركعة اهدا الصراط المستقيم نعم والجواب عن هذا بالمنع فلا نسلم انه مأمور بان يؤمن بانه لا يؤمن - [00:36:04](#)

والاستطاعة التي بها يقدر على الايمان كانت حاصلة فهو غير عاجز عن عن تحصيل الايمان. اجاب عن هذا الایراد من هؤلاء الاشاعرة تبعا للمعتزلة بالمنع بمنع استدلالكم بان ابا لهب كان عاجزا عن الايمان لا يطيقه - [00:36:24](#)

من وجهين الوجه الاول ان لا نسلم انه مأمور بان يؤمن بانه لا يؤمن. هذا غير مسلم Heidi دعوه دعوتهمها انت دعوه ادعيتهموها لا يقوم بها دليل. الوجه الثاني ان الاستطاعة التي بها يقوم الفعل وهي الاستطاعة التي قبل الفعل - [00:36:47](#)

من سماعه وعقله وادراكه واختياره موجودة له لهذا خوطب بالایمان فهي فهو غير عاجز عن تحصيل الايمان لوجود الاستطاعة عندئذ لم يكلف الا ما يطيقه نعم فما كلف الا ما تقدم في تفسير الاستطاعة - [00:37:09](#)

ولا يلزم قوله تعالى للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء مع عدم علمهم بذلك ولا للمصوريين يوم القيمة. احيوا ما خلقتم وامثال ذلك لانه ليس بتکلیف طلب فعل يثاب فاعله. ويعاقب تارکه. بل هو خطاب تعجیز. نعم - [00:37:35](#)

الله عز وجل لما عرض الاسماء اسماء من شاء من مخلوقاته على الملائكة قال انبئوني باسماء هؤلاء هل هذا الخطاب خطاب تکلیف الجواب لا يثابون على هذا ولا يعاقبون عليه - [00:37:59](#)

ولكن ليبين جل وعلا ان علم الملائكة علم قاصر فعجزت الملائكة امر ادم فاخبره باسمائهم بعلم الله الذي علمه ادم انبئوني باسماء هؤلاء فهذا ليس هو من خطاب عدم اه او خطاب اه عدم اه - [00:38:16](#)

القدرة على التکلیف وانما هذا خطاب لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب يقول الله جل وعلا المصوريين يوم القيمة احيوا ما خلقتم هذا تعجیز لهم ليس من باب الاثابة ولا من باب - [00:38:43](#)

العقاب وان من باب التعجیز ولهذه القادة المصور يوم القيمة اعقد بين شعيرتين الشعير لينة حتى يعقد بها. لا يستطيع ان يلف هذه على هذه حتى يعقد بين شعيرتين - [00:39:00](#)

هذا من باب التعجیز لا من باب التکلیف بما لا يطاق. نعم وكذا لا يلزم دعاء المؤمنين في قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به لان تحمل ما لا يطاق ليس تکلیفا - [00:39:16](#)

بل يجوز ان يحمله جبلا لا يطيقه فيموت. يعني من باب العقل يجوز ذلك لكن شرعا لم يوقع الله جل وعلا انه ما لا نطیقه يترتب على حمل الجبل ان يطیح الجبل عليه - [00:39:32](#)

يفطسه ما يبقى منه شيء لم يكلفنا الله ذلك نعم وقال ابن الانباري اي لا تحملنا ما يثقل علينا اداؤه وان كنا مطيقين له على تجشم وتحمل مکروه وقال - [00:39:49](#)

فخاطب العرب على حسب اه على حسب ما تعلم فان الرجل منهم يقول للرجل يبغضه ما اطیق النظر اليك وهو مطیق لذلك. حتى مرتك اذا زعلت عليه قالت ما اطیق اشوفك. وهي تشذب وتعقب - [00:40:11](#)

صح ولا ؟ وخر ما اطیق اناظر فيك هذا کلام يدرج على اللسان ولا يراد منه الحقيقة له ما اطیق النظر اليك؟ هو يطيقه حقيقة لكن لا يريده نعم ما اطیق النظر اليك وهو مطیق لذلك. لكنه يثقل عليه - [00:40:29](#)

ولا يجوز في الحکمة ان يكلفه بحمل جبل بحيث لو فعل يثاب. ولو امتنع يعاقب. كما اخبر سبحانه عن نفسه انه لا يكلف نفسا الا وسعها. نعم. لا يكلف الله المکلفين من الخلق الا ما يستطيعونه - [00:40:49](#)

لا ما يعجزون عنه وهذا مقتضى حکمته ومقتضى قدرته ومقتضى علمه وهو ايضا عنوان رحمته ولطفه واحسانه الى عبيده نعم و منهم من يقول يجوز تکلیف الممتنع عادة دون الممتنع لذاته. لان ذلك لا يتصور وجوده فلا يعقل الامر به - [00:41:08](#)

بخلاف هذا هذی سفسطة وهذا قول قالت به بعض هؤلاء من الاشاعرة يجوز ان يكلف الممتنع عادة دون الممتنع لذاته وهذا لا حقيقة

له. نعم ومنهم من يقول ما لا يطاق للعجز عنه لا يجوز تكليفه - [00:41:34](#)

بخلاف ما لا يطاق للاشتغال بضده. فانه يجوز تكليف نعم ما لا يطاق للاشتغال بضده. الكافر مشتغل بالكفر. والكفر ضد اليمان ضد اليمان والله امر بالصوم والاكمل ضد الصوم. اشتغاله بظده - [00:41:55](#)

هذا هو التكليف لكن لا يقال تكليف ما لا يطاق بل هذا مما يطاق لكن في حالة اشتغاله بضده لا يجتمع الامام مع الكفر ولا الصوم مع الاكمل والشرب اي نعم - [00:42:18](#)

وهوئاء موافقون للسلف والائمة في المعنى. وان كانوا لا يوافقونهم في اللفظ لانه ما لا ما لا يطاق للعجز عنه لا يجوز تكليفه. هذا المعنى اللفظ لا نقول به لكن المعنى نعم - [00:42:34](#)

حال اشتغاله بالكفر لا يمكن ان يكون مؤمنا وحال اشتغاله بالصيام لا يكون لا يمكن ان يكون هكذا شاربا نعم لكن كونهم جعلوا ما يتركه العبد لا يطاق لكونه تاركا له مشتغلا بضده. بدعة في الشرع واللغة. فان مضمونه ان - [00:42:49](#) فعل ما لا يفعله العبد لا يطيقه. هذا بدعة في الشرع وبدعة في اللغة. بدعة في الشرع لا يقال انه كلف ما لا يطاق هذا الكافر. بل يطيقه لكن هو اختار الكفر - [00:43:09](#)

وهو بدعة في اللغة لا يقال ان هذا الذي اشتغل بضد الشيء انه عن ضده لا يطيقه حتى اللغة لا تستوعب هذا اي نعم وهم التزموا هذا القولهم ان الطاقة التي هي الاستطاعة وهي القدرة لا تكون الا مع الفعل. هذا بناء على قول المعتزلة - [00:43:22](#) ان الاستطاعة لا تكون قبل الفعل وانما تكون موافقة له كما سبق نعم فقالوا كل من لم يفعل فعلا فانه لا يطيقه. وهذا خلاف الكتاب والسنة واجماع السلف. وخلاف ما عليه عامة العقلاء - [00:43:44](#)

اذا خلاف الكتاب هذا واحد وخلاف السنة اثنين ما عليه السلف الصالح وخلاف ما عليه عامة العقلاء وهذا الامر الرابع نعم كما تقدمت الاشارة اليه عند ذكر الاستطاعة واما لا تذكرون في الاستطاعة وش قلنا؟ ان الاستطاعة كم نوع - [00:44:00](#) ها نسيت عنك انه لما نسي ادم نفسه الذريته العلم النسيان قلنا استطاعة قبل الفعل واثناء وهي سلامة الادوات والالات واستطاعة مع الفعل وهي الاعانة من الله والهداية لهذا الفعل - [00:44:23](#)

نعم نعم واما لا يكون الا مقارنا لل فعل فذاك ليس شرطا في التكليف مع انه في الحقيقة انما هناك ارادة الفعل وقد يحتاجون بقوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وقوله تعالى انك لن تستطيع معي صبرا - [00:44:44](#)

وليس في ذلك ارادة ما سموه استطاعة وهو ما لا يكون الا مع الفعل. نعم ليس في الآيتين في آية هود رواية الكهف ان هؤلاء كانوا عاجزين ما كانوا يستطيعون السمع. معنى الآية ما كانوا يريدون ان يسمعوا الحق فيتبعوه - [00:45:08](#) وفي قوله الخضر في موسى عليهما السلام انك لن تستطيع معي صبرا اي تعجز ان ت慈悲 على هذا الامر الذي لم يحيط به علمك ويبلغه فهمك لأن الله خص الخضر بعلم لم يؤته موسى - [00:45:29](#)

كما خص موسى بعلم لم يؤته الخضر وليس فيها دليل على نفي الاستطاعة الموافقة لل فعل ولا تكليف ما لا يطاق لمن فهم الآية على معناها الصحيح نعم فان الله نعم فان الله ذم هؤلاء على كونهم لا يستطيعون السمع - [00:45:47](#) ولو اراد بذلك المقارنة لكان جميع الخلق لا يستطيعون السمع قبل السمع. لأن الله جعل لهم اذان وجعل لهم طبلة واذن الوسطى كيف لا يستطيعونه؟ انما هم لا يريدونه لا يريدون هذا السماح - [00:46:11](#)

نعم فلم يكن لتخفيص هؤلاء بذلك معنى. ولكن هؤلاء لبغضهم الحق ونقله عليهم. اما حسدا لصاحبها واما اتباع للهوا لا يستطيعون السمع وموسى عليه السلام لا يستطيع الصبر. لمخالفة ما يراه لظاهر الشرع. بل لمخالفة ما يراه - [00:46:29](#)

في ظاهر الشرع وبداهة العقل والحكمة يرى ناس يحملون معهم الخضر وموسى هم من خرق السفينة هذا فعل وشو؟ عند التأمل فعله لؤم لا يليق بموسى ولا بالخبر يرى غلاما - [00:46:52](#)

فيقتله يرى جدارا يريد ان ينقض. والجماعة عيوا يضيفونهم يقوم يشمر عن ساعده ويقوم هالجدار كفو ذولا تبين لهم جدار. وهو عيوا يضيفونا ويقرؤنا لماذا؟ لانه خالف ما يعرفه موسى من ظاهر الشرع ومن بداهة العقل لكن خفي عليه امر هو الذي جعل -

الحضر يفعل ما فعل قال عليه الصلاة والسلام رحم الله اخي موسى لو صبر لان لارانا الله منها عجبا الخبر ما يلام قال ما تستطيع
تচبر معي؟ قال الا بصبر - 00:47:37

شف اجل الشرط اللي بيبني وبينك ان مشيت معي لا تسألني عن شيء حتى ان الذي احدث احدث لك منه ذكرى عجز يصبر
موسى ولهذا اي الثالثة اشد الخرق السفينة ام قتل واد ام اقامة الجدار؟ الثانية اشهد - 00:47:58
السفينة بدا لها سفينة الولد ما بدا ولهذا لما خرق السفينة قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت نسي
موسى كما نسي ادم ابوه - 00:48:20

عليهم الصلاة والسلام جاءت الثانية افطع عجز يصبر موسى لما قتل الغلام استنكر موسى ذلك اي ما استنكار قال ان سألك عن شيء
بعدها فلا تصاحبني خلاص قد بلغت من الدنيا عذرا فسألة - 00:48:36

مع ان الثالثة اهون من الثانية نعم اصبر خل نخلص البحث حتى نفتح المقام. نعم وموسى عليه السلام لا يستطيع الصبر لمخالفة ما
يراه لظاهر الشرع وليس عنده منه علم - 00:48:58

وهذه لغة العرب وسائر الامم. فمن يبغض غيره يقال انه لا يستطيع الاحسان اليه ومن يحبه يقال انه لا يستطيع عقوبته يستطيع
العقوبة يستطيع الاحسان لكن لانه يكره او يحب غير - 00:49:14

نعم ومن يحبه يقال انه لا يستطيع عقوبته لشدة محبته له. لا لعجزه عن عقوبته. فيقال ذلك للمبالغة كما تقول لاضرbinه حتى يموت.
والمراد الضرب الشديد. فلهذا تقول لولدك والله لقطع جلدك - 00:49:32

صادم بقطع جلدك. انت اول من يتالم لقطع جلدك لكن هذا من الكلام الذي يقال على جهة التأنيب ولا يراد به الحقيقة قول النبي
عليه الصلاة والسلام ثكلتك امك يا معاذ - 00:49:53

يتصور ان الرسول يدعو على معاذ ان تفقد امه كلمة تأنيب يقول العرب ما له لا ام له يا اخواني فيه ادم وحواء لكن الغالب انه كل
الخلق المخلوقين من ابوبين لهم اب وام - 00:50:07

نعم وليس هذا عذرا فلو لم يأمر العباد الا بما يهونه لفسدت السماوات والارض. نعم. لو كانت الاوامر والنواهي لما يشتهيه المكلفوون
قامت السماوات والارض بل فسدت لان الحق لو اتبع اهواءهم اهواه الناس اي ما يهونه ويشهونه - 00:50:31

لفسدت السماوات والارض نعم قال تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. ولكن الحق ليس بموافقة
الهوى من نعمة الله اذا جعل الله عبده يوافق الحق فيوافق ما امر به - 00:50:54

يكون هواه تبعا لما جاء به النبي هذا نعمة الله نعم وش تقول يا سؤالك او راح اه اتى الله موسى علما لم يؤته الخور واتى الله الحضر
علما لم يؤته موسى - 00:51:18

اي اي نعم ليه جاء في الصحيحين ان موسى عليه السلام وقف خطيبا فيبني اسرائيل فسألة واحد من المتعنتة من اعلم الناس يا
موسى قال انا اراد الله ان يذهب هذه الزويدة من موسى - 00:51:45

قال عبدي خبر اعلم منك قال يا ربى كيف السبيل اليه قال احمل معك الحوت اذا فقدته وجدته ولهذا ترجم على هذا البخاري هذا
الحديث باب الرحلة بطلب العلم لما كان من شأنهما ما قصه الله علينا في اخر الكهف - 00:52:06

وقف موسى والحضر بعدهما تبين الامر على سيف البحر فجاء طائر فنقر البحر بمنقاره قال يا موسى اوتيت علما لم اوته واوتيت علما
لم يؤته وما علمك في علم الله الا كما نقرأ هذا الغراب او كما نقرأ هذا الطير في هذا البحر - 00:52:28

وضحت؟ ولهذا موسى خفيت عليه الثالثة وهي انما فعلها الحضر بعلم الله الذي اتاه اياه. واتيناه من لدنا علما نعم بعض العلماء يقول
انه رجل صالح والذين قالوا انهنبي جعلوه رجل صالح - 00:52:54

الصحيح انهنبي ان الحضرنبي من الانبياء هذا هو الصحيح عليه ظواهر الدلة وهو الذي كان يرجحه شيخ الاسلام ويرجحه شيخنا
الشيخ ابن باز رحمة الله ان الحضرنبي - 00:53:20

نعم الله اعلم لكن من تعنت ولم يفعل تضاعف عليه العقوبة اما كالمات السابقة او اقل او اكثر الله اعلم قد يكون مثلهم وقد يكون اقل وقد يكون اكثر لان الله ذكرنا - [00:53:35](#)

شأنهم وضرب لنا بهم المثل فهذا علمه الى الله سبحانه وتعالى نعم قوله ولا يطيقون الا ما كلفهم به الى اخر كلامه اي ولا يطيقون الا ما اقدّرهم عليه وهذه الطاقة هي التي من نحو التوفيق - [00:53:55](#)

لا التي من جهة الصحة والواسع والتمكن وسلامة الالات. نعم. ولا يكلفهم الا ما كلفهم به هذه الطاقة هي التي مع الفعل لا قبله بسلامة الالات والقدرة عليه - [00:54:16](#)

نعم ولا حول ولا قوة الا بالله. دليل على اثبات القدر وقد فسرها الشيخ بعدها ولكن في كلام الشيخ اشكال فان التكليف لا يستعمل بمعنى الاقدار. وانما يستعمل بمعنى الامر والنهي - [00:54:34](#)

وهو قد قال لا يكلفهم الا ما يطيقون. ولا يطيقون الا ما كلفهم وظاهره انه يرجع الى معنى واحد ولا يصح ذلك. انهم يطيقون فوق ما كلفهم به. نعم. نستطيع ان نصلي - [00:54:51](#)

اليوم عشر فرائض. والله كلفنا خمسا نستطيع ان نصوم شهرين والله وكلفنا صيام شهر واحد هذا وجه الاشكال في كلامه لا يستطيعون الا ما كلفهم يستطعون ما كلفهم وزيادة على ما كلفهم - [00:55:09](#)

لكنه رحمة الله رحمة لكن الله جل وعلا رحم خلقه رحم خلقه بهذا التكليف. نعم لكنه سبحانه يريد بعباده اليسر والتخفيف كما قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:55:26](#)

وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم و قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج فلو زاد في حرج فلو زاد فيما كلفنا به لاطقناه ولكنه تفضل علينا ورحمنا وخفف عنا ولم يجعل علينا - [00:55:46](#)

ما في الدين من حرج ولها الصلوات فرضا كم في الاول خمس يستطيعها المكلفوون لكن الله خففها علينا بسبب موسى الى كم؟ الى خمس رحمة منه وفضلها اذا في قوله رحمة الله - [00:56:05](#)

ولا يطيقون الا ما كلفهم فيها قلق واضطراب. بل يطيق العباد فوق ما كلفهم والقلق الثاني في قوله ولا حركة لاحد عن معصية الله الا بمعونة الله ظاهرها ان الله اعان العاصي على المعصية - [00:56:21](#)

هذا خطأ وانما قدر الله على العاصي المعصية وكتبها عليه لم يعنه عليها. انما اعان الطائع على هدایته واعانه على فعل ما امره به نعم في العبارة قلق فتأمله و قوله وكل شيء يجري بمشيئة الله وعلمه وقضائه وقدره - [00:56:41](#)

يريد بقضائه القضاء الكوني لا الشرعي فان القضاء يكون كونيا وشرعيا وكذلك الارادة والامر والاذن والكتاب والحكم والتحريم والكلمات ونحو ذلك. كم هي؟ عدوا معي القضاء والارادة والامر والاذن كتاب - [00:57:06](#)

والحكم والتحريم والكلمات يأتي منها شيء كوني يأتي منها شيء شرعي وامثال ذلك وهذا البحث استفاده الشارح رحمة الله من كلام ابن القيم في شفاء العليل ما جاء في القضاء والقدر والحكمة والتعليل - [00:57:27](#)

نكمه بعد الاذان ان شاء الله نعم اما القضاء الكوني فهي قوله تعالى فقضاهن سبع سماوات في يومين والقضاء الديني الشرعي في قوله تعالى وقضى ربك الا عبدوا الا اياته. اذا - [00:57:52](#)

الاولى في القضاء الكوني في خلق السماوات وفي قوله وقضى ربك الا اي حكما وفرض الا تعبدوا الا ايات الدين احسانا هذا قضاء شرعي نعم ثانيا واما الارادة الكونية والدينية فقد تقدم ذكرها عند قول الشيخ ولا يكون الا ما يريد. طيب الارادة الكونية - [00:58:14](#)

قال الله جل وعلا فعال لما يريد الارادة الكونية وقال جل وعلا في الانعام فمن يريد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يريد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا - [00:58:41](#)

الارادة الدينية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم اليسر انما يريد الله ليخفف عنكم خلق الانسان ضعيفا طيب متى تأتي اه الارادة في الاية كونية ومتى تأتي شرعية ذكرنا لكم فيها قاعدة - [00:58:57](#)

ابذل الفعل يريد بيكدر ان استقام المعنى فهي الارادة الكونية وان ابدلته بيعجب استقام المعنى فالمراد به الارادة ايش؟ الشرعية طيب قول الله جل وعلا في سورة هود وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - 00:59:19

الارادتين انت يا اخي وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه هل هي الكونية وليمة او هي الدينية والايمان ها اصبر الان بنشوف الاخوان ها يا اخوانى نقول يا اخي - 00:59:42

انت اللي معك كتاب وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. هل هي الارادة الدينية او الكونية؟ ولم لا ها يا علي ليه هذا بيعجز اصبر الله يرضى عليك - 01:00:13

هذه ليست ارادة الله. وانما اراده شعيب عليه السلام. فخرجت عن المعنى من الاصل وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الااصلاح ما استطعتم. وما توفيقى الا بالله - 01:00:41

نعم ها هذى ما هي بارادة الله اراده شعيب فخرجت عن عن بحثنا. نعم خلني اكمل. ها واما الامر الكونى ففي قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - 01:00:58

الامر الكونى اي شيء يريد سبحانه يقول له كن وهذا قول الناس امر الله بين الكهف والنون. من باب التجوؤس والا امر الله اسبق من الكاف والنون سبحانه لا الله الا هو. نعم - 01:01:21

وكذا قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدممناها تدميره امرنا مترفيها هنا الامر الشرعي امرهم بعدم الفسق فابوا الا الفسق. امرهم بالطاعة فابوا الا المعصية - 01:01:38

وهذا غير القراءة الاخرى. واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها وكان من نتيجة هذا التأمين ان يفسقوا فيها لانهم يريدون البطر والبذخ نعم في احد الاقوال وهو اقواها نعم والامر الشرعي في قوله تعالى فقال امرنا الامر القدي - 01:02:00

ليس الامر الشرعي نعم ها امرنا هنا اي الامر القدي الامر الارادي مرتنا عم جعلناهم سادة وامراء قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السببلا نعم والامر الشرعي في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 01:02:23

وقوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. فهذا امر شرعى بخلاف الامر القدي الكونى نعم واما الاذن الكونى ففي قوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - 01:02:55

والاذن الشرعي من هم هؤلاء؟ سحرة لا يستطيعون ان يضرون احدا بسحرهم الا بما اذن به الله كونه لا ان الله جل وعلا يحب السحر ويأذن به لكن هذا من الفعل الذي قدره واراده كونا - 01:03:13

وان لم يحبه يريد شرعاً نعم والاذن الشرعي في قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله. فان الله اذن بقطعها هذه المقطوعة واذن بابقاء هذه غير المقطوعة - 01:03:33

والالية نزلت في اجلاء من يهوديبني النظير من اين من عنيزة ها؟ من المدينة. من المدينة في المدينة لم يكونوا في غيرها نعم واما الكتاب الكونى ففي قوله تعالى - 01:03:52

وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره من عمره الا في كتاب. ان ذلك على الله يسير وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. فالكتاب في الایتين هو الكتاب الكونى - 01:04:10

ومثله قول الله جل وعلا في سورة الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب الكتاب والكتاب الكونى ان ذلك على الله يسير طيب الكتب الشرعي - 01:04:31

نعم والكتاب الشرعي الديني في قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. وش معنى الكتاب الشرعي ها هنا؟ الفرض والامر - 01:04:46

من الكتب واما الحكم الكونى ففي قوله تعالى عن ابن يعقوب عليه السلام فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين وقوله تعالى قال رب احکم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. فالحكم في الایتين هو حكم كوني بمعنى القضاء والقدر - 01:05:06

نعم والحكم الشرعي في قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد وقال تعالى ذلك حكم الله يحكم بينكم. نعم - [01:05:31](#)

ففي اية سورة المائدة في اولها ان الله يحكم ما يشاءه سبحانه هو الذي احل لنا البهائم هي الانعام حرم علينا المحرمات التي جاء سياقها بعد ذلك - [01:05:51](#)

حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير الاية وفي قوله جل وعلا ذلك حكم الله يحكم الحكم الشرعي في كل سياق يبيّن هل المراد الكوني او الشرعي نعم واما التحرير الكوني في قوله تعالى الموضع السابع - [01:06:07](#)

هنا واما التحرير الكوني في قوله تعالى قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتبيّنون في الارض. من هؤلاء هؤلاء بنى اسرائيل فانهم مع موسى لما نجاهم الله من عدوهم واهلك عدوهم - [01:06:27](#)

اشار بهم يريد بيت المقدس فتعنتوا قالوا لن ندخلها فيها قوم جبارين حتى يخرجوا منها اتعنت العظيم؟ قالوا اذهب انت وربك فقاتلنا انها هنا قاعدة مثل تعنتهم لما قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - [01:06:49](#)

كتب الله عليهم وحرم عليهم دخول بيت الماضي اربعين سنة وصاروا يدورون في سينا حتى ذهب ذلك الجيل المتعنت المتكبر المعاند المكابر وموسى عليه السلام مات في تلك السنين. فدخل بهم من - [01:07:12](#)

يوضع ابن نون فتى موسى وهو نبي على الصحيح ثبتت نبوته في السنة دخل بهم بعد ما ذهب ذلك الجن المكابر ذلك الجيل المعاند ولهذا المكابرة والعناد طبع لا يكاد يتزحزح به الانسان الا بقوه اليمان - [01:07:32](#)

واللي يستمر معه كلما ازداد عمره كلما ازداد عنادا وازداد مكابرة محرمة عليهم اربعين سنة اي تحريراً كونياً. نعم من قوله تعالى وحرام على قرية اهلناها انهم لا يرجعون. تحرير كوني قدري - [01:07:56](#)

غير التحرير الشرعي في مثل قوله. نعم والتحرير الشرعي في قوله حرمت عليكم الميّة والدم وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم. نعم هذا حرم شرعاً نكاح المحارم واسده الامهات وكذلك تحرير الميّة والدم - [01:08:17](#)

متى تجوز الميّة في حال الاضطرار طيب هل يأكل حتى يسبع لا يأكل ما يسد به رمقه و حاجته عنده لما اوشك على الهلكة عنده جيفة حمار وجيفة شاة من اين يأكل - [01:08:37](#)

ها يأكل من الشاة لانها حلال بالاصل اما الحمار فهو نجس اصلاً و زادته ميّته نجاسة نعم واما الكلمات الكونية في قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا. كلمة الله - [01:09:01](#)

هنا هو ما قضاه كونا نعم وفي قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر. وهذه الكلمات التي تعود بها النبي هي كلمات الله الكونية - [01:09:23](#)

التي لا يتعداها بر ولا فاجر من شر ما خلق وبراً وذرأً ومن شر ما ينزل من السماء. وما يعرج اليها ومن شر ما يخرج من الارض وما يلتج فيها. ومن شر طارق الليل والنهار الا - [01:09:40](#)

خارقاً يطرق بخير يا رحمن نعم والكلمات الشرعية الدينية في قوله تعالى واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. نعم ابتلى الله جل وعلا ابراهيم بكلمات شرعية فاتمهن ابراهيم ولم يختلف عنهن - [01:09:54](#)

وهذه الاية من اول الثمن فهذا فرق بين هذه الكلمات والاحكام والتحرير والاذن والقضاء والحكم والكتاب الكوني والكتاب الشرعي ها يا ناصر وش تقول؟ بالنسبة لبني اسرائيل. ايه. لم يدخلوا بيت المقدس مو خوفاً من الجباره - [01:10:20](#)

نعم هذا هو اول عدم دخوله. خوفاً من الجباره وجبنا عن امر الله خايفين منه خايفين منهم وغير ممثلين لامر الله الجهاد يجي على غير ما تشتهي النفس لكتهم لم يمتنعوا امر الله - [01:10:46](#)

تطاولوا هذا العناد فقالوا اذهب انت وربك فقاتلنا. انا ها هنا قاعدون ما تزحزح عن متسانا. خط خط الامم الثالث هنا متغيرين فكتب الله عليهم ما كتب مع عنادهم. لانهم تربوا على الخنوع على باقي فرعون. ها؟ تربوا على الخنوع. لا والله العناد اللي ما له حد - [01:11:04](#)

واللي نجاهم الله من فرعون واراهم باعینهم هلاكه اراهم باعینهم هلاكه لكن ما ان نجوا من قوم فرعون فاتوا على قرية لهم الله قالوا يا من اجعل لها كما لهم الله. اهل عناد - 01:11:26

ها نعم جهل تمتة الاية تدل عليه قالوا يا موسى اجعل لها كما لهم الله. قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطن ما كانوا يعملون. وقع مثل هذا في هذه الامة - 01:11:41

ففي حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر مرنا بسدرة المشركين يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط - 01:11:59

امرنا بسدرة اخرى السدر في وادي نخلة بين مكة وبين الطائف شوي كل الشجر سمر ولا سلم مشهب وتكون السدرة مغرفة خظرا بين الاشجار مرنا بشجرة اخرى فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - 01:12:18

قال عليه الصلوة والسلام الله اكبر انها السنن قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا لها كما لهم الله قال انكم قوم تجهلون من لطائف ما يذكر - 01:12:39

قصة للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لما كان يطلب العلم في المدينة وقف مع شيخه محمد حياد السندي محدث المدينة وعالماها امام مواجهة قبر النبي عليه الصلوة والسلام - 01:12:56

والناس يستغفرون برسول الله. يا رسول الله امد يا رسول الله اغثنا ادركنا فسأل الشيخ تلميذه من السائل ومن المسؤول السائل الشيخ محمد السندي والمسؤول محمد ابن عبد الوهاب قال ما تقول في هؤلاء - 01:13:13

وهم يسألون رسول الله المدد وقضاء الحاجات فمما يدل على فقه الشيخ وكان صغيرا وقتها عشر سنة قال ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون من قول الله جل وعلا - 01:13:34

هذه الاية في سورة الف لام الاعراف سؤال وشو نعم كل حكم وكتب وتحريم وقضاء وارادة شرعية فهي من الارادة الكونية كونية اعم الشرعية اخص ايه العبارة الصحيحة ان ان امر الله سابق على الكاف والنون - 01:13:53

امر الله يسابق مو متوقف على الكهف والنون وانما يحصل مأموره بكلمتكن اي نعم امره سابق لا الله الا هو سب الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 01:14:26

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا - 01:14:46

الذى دل عليه القرآن من تنزيه الله نفسه عن ظلم العباد يقتضي قوله وسطا بين قول القدرية والجبرية. بين بين قولي بين قوله القدرية والجبرية. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:15:03

الله جل وعلا في قصائه وفي قدره في حكمه الشرعي والكوني عادل غير ظالم لخلقه قول القدرية والجبرية على طرفيين فالقدرية قالوا ان الله جل وعلا لم يقدر المقادير على العباد. ولكن العباد يخلقون افعالهم بانفسهم - 01:15:22

وقالت الجبرية ان الله جل وعلا اجبر العباد على افعالهم ويقتضي من ذلك ان الله اجبرهم على شيء لا قدرة لهم فيه فظلمه تعالى ربي عن ذلك فاولئك نفوا قدرة الله على خلقه - 01:15:51

وعلى افعال عباده لئلا يظلمهم واولئك حكموا بان الله اجبرهم فوقعوا في الظلم وقول اهل الايمان اهل السنة والقرآن وسط بين هذين القولين والله قدر اي مضى قدره وترك للعبد - 01:16:12

اختيارا ومشيئة واختياره ومشيئته و فعله مهما فعله لن يخرج عن قضاء الله كائنا ما كان وهذا يدل على ماذا؟ لا على اجبار عبده ولا على آآ ان الله ظالم. حاشى وكلا وانما يدل على كمال قدرته - 01:16:30

كمال مشيئته انه لا يقع في ملكه الا شيء علمه وشاءه سبحانه نعم فليس ما كان من بني ادم ظلما وقبيحا يكون منه ظلما وقبيحا كما تقوله القدرية والمعتزلة ونحوهم. لأن القدرية - 01:16:52

وهم المعتزلة والجهمية وان كانوا في باب الاسماء والصفات معطلة هم في باب افعال الله مشبهة بما كان عند الخلق او عندهم تشبيه

عدوه في حق الله تشبهه وهم عطلوا في الاسماء والصفات وشبهوا في افعال الله - [01:17:10](#)

وقدعوا في كلا المذهبين بالانحراف تعطيل في الصفات والتشبيه في الافعال نعم فان ذلك تمثيل لله بخلقه مقاييس له عليهم هو الرب الغني القادر. وهم العباد الفقراء المقهورون وليس الظلم عبارة عن الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة - [01:17:32](#)

كما يقوله من يقوله من المتكلمين وغيرهم. الظلم عند هؤلاء المتكلمين والمعطليين ما يمتنع عن دخوله تحت القدرة لا الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه الموضع الذي لا يليق به هذا هو الظلم - [01:17:55](#)

وهو منزه عن افعال الله وعن اوامره وعن اسمائه وصفاته سبحانه. نعم يقولون انه يمتنع ان يكون من الممكن المقدور ظلم بل كل ما كان ممكنا فهو منه. ولو فعلت ولو فعله فهو منه عدل - [01:18:12](#)

نعم اذا الظلم اذ الظلم لا يكون الا من مأمور من غيره منه والله ليس كذلك. فان قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضا - [01:18:34](#)

وقوله تعالى ما يبدل ما يبدل القول لدی وما انا بظلام للعبد وقوله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - [01:18:51](#)

وقوله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. ان الله سريع الحساب وذلك يدل على نقيض هذا القول. فالله نفي الظلم منه ونفي الظلم في امره ونفي الظلم في وحيه سبحانه وتعالى - [01:19:09](#)

فقوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى فلا يخاف ظلما ولا هظما السياق في المؤمنين حتى لا يظن ظن ان هذا الظلم منتفي من الله للمؤمنين حتى في غير المؤمنين - [01:19:27](#)

وما ربك بظلام للعبد وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم ابی ذ رضی الله عنہ القدسي الذي يعد من اشهر الاحادیث القدسية اشهر الاحادیث القدسية حدیثان حدیث ابی ذ رواه مسلم في الصحيح - [01:19:40](#)

قال قال النبي صلی الله علیه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينکم محرما فلا تظالموا حدیث قدسی الآخر الشهیر حدیث ابی هریرة - [01:20:00](#)

رواہ البخاری وغیره قال النبي صلی الله علیه وسلم قال الله عز وجل من عاد لي ولیا فقد بارزني بالمحاربة هذان هما اشهر الاحادیث القدسیة نعم و منه قوله الذي رواه عنه رسوله صلی الله علیه وسلم - [01:20:14](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينکم محرما فلا تظالموا فهذا دل على شيئاً احدهما انه حرم على نفسه الظلم والممتنع لا يوصف بذلك. الممتنع اي غير القادر - [01:20:32](#)

الظلم لا يوصف بذلك الله حرم على نفسه ثانياً كتب على نفسه انه لا يظلم كما كتب على نفسه انه يرحم كتب ربکم على نفسه الرحمة نعم الثاني انه اخبر انه حرم على نفسه. كما اخبر انه كتب على نفسه الرحمة - [01:20:48](#)

وهذا يبطل احتجاجهم بان الظلم لا يكون الا من مأمور منه والله ليس كذلك ويقال لهم هو سبحانه كتب على نفسه الرحمة وحرم على نفسه الظلم. وانما كتب على نفسه وحرم على نفسه ما هو قادر - [01:21:10](#)

عليه لا ما هو ممتنع عليه. فالرحمة مقدرة لله ليست ممتنعة والظلم كذلك مقدر له لكن ربی منع منه نفسه وحرم الظلم على نفسه لا ان الله عاجز عن ذلك - [01:21:27](#)

جعل ربی عما يقول هؤلاء علوا عظيم. نعم وايضاً فان قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضا قد فسره السلف بان الظلم ان توضع عليه سيئات غيره. والهضم ان ينقص من حسناته - [01:21:45](#)

كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخر. شوفوا الاية في سورة طه ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هظما لا يخاف من الله ان يجعل عليه سيئات غيره - [01:22:02](#)

ولا ان ينقصه من حسناته الرافضة وش تقول في عقيدة الطينة ما كان من حسنات عند غيرنا فبسببنا يوم القيمة يرجع الله لنا حسناتنا وما عمله غيرنا اما سيئاتنا يرجعها الله على - [01:22:20](#)

على اعدانا الذين هم اخذوها منا الا يخاف ظلما ان يقع على عليك سيئات غيرك لا تزر وازرة وزر اخرى. كل نفس ما كسبت رهينة ولا هظمها ان ينتقص من حسناتك - 01:22:41

حسناتك التي عملتها لن تنتقص هذا من الهضم والهضم نوع ايش؟ نوع ظلم والله جل وعلا منزه عن هذا وهذا نعم وايضا فان الانسان لا يخاف الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة حتى يؤمن من ذلك - 01:23:00

وانما يؤمن مما يمكن فلما امنه من الظلم بقوله تعالى فلا يخاف علم انه ممكن مقدور عليه وكذا قوله يعني الظلم امر مقدور عليه لكن ربي حرمه على نفسه وزاد ان جعله بيننا محظيا - 01:23:20

اي نعم وكذا قوله لا تختصموا لدلي الى قوله وما انا بظلام للعبيد لم يعني بها نفي ما لا يقدر عليه. ولا ولا يمكن منه. وانما نفي ما هو مقدور عليه ممكن. وهو ان ان - 01:23:41

يجزا بغير اعمالهم فعلى قول هؤلاء ليس الله منزها عن شيء من الافعال اصلا. ولا مقدسا عن ان يفعله. بل كل بل كل بل فانه لا ينزعه عن فعله بل فعله حسن ولا حقيقة للفعل السوء بل ذلك ممتنع. والممتنع لا حقيقة له. تعالى الله عما - 01:24:00

وانما نقول الظلم ممكن لكن ربي لا يفعله حرمه على نفسه وتمدح بانه لا يظلم ولا يظلم لديه احد تمدح بهذا سبحانه حتى ما يقول قائل ان الظلم في حق الله عجز - 01:24:23

الله على كل شيء قادر لكن الظلم لا يقع منه لانه حرمه جل وعلا على نفسه لا لانه في حقه عاجز عنه تعالى ربي عن ذلك. نعم - 01:24:43

والقرآن يدل على نقىض هذا القول في مواضع نزه الله نفسه فيها عن فعل ما لا يصلح له ولا ينبغي له فعل انه منزه مقدس عن فعل السوء والفعل المعيوب المذموم - 01:24:59

كما انه منزه مقدس عن وصف السوء والوصف المعيوب المذموم وذلك لقوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون. وجه ذلك ان الله نزه نفسه عن العبث اذا في خلقهم حكمة - 01:25:16

وفي رجوعهم الى الله للحساب حكمة اخرى وليس هذا من العبث تنزه نفسه عن العبث وهو فعل ما لا يليق به نعم فانه نزه نفسه عن خلق الخلق عبثا وانكر على من حسب ذلك - 01:25:37

وهذا فعل وقوله من حاسب من الخلق انهم خلقوا عبثا هل حسبه احد وظنه احد ها جميع منكري البعث منكر البعث يلزم عليهم انما خلقنا عبثا طيب هذا الذي في الدنيا كله ظالم يأخذ حقوق الناس - 01:25:53

خويا موت وخلاص لا بعث ولا حساب منكرة البعث من الدهرية والمشركين وال فلاسفة واضرائهم وصفوا الله بالبعث بهذا المعنى ولهذا ذكر الله افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون - 01:26:20

دل على ان انكار البعث من العبث نعم نعم. وقوله تعالى افجعل المسلمين كال مجرمين وقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ هل سوى الله بين هذين الصنفين - 01:26:43

بين بين المسلمين من المجرمين وبين من عمل الصالحات وبين من افسد بين المتقى وبين الفاجر التسوية بينهما هذا ظلم وهذا لا يليق به جل وعلا لا يليق به نعم - 01:27:05

انكار منه على من جوز ان يسوى الله بين هذا وهذا وكذا قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محييهم ومماتهم اما يحكمون انكار على من حسب انه يفعل هذا. واخبار ان هذا حكم سيء قبيح. وهو وهو مما ينزعه رب عنه. كما ينزعه - 01:27:26

سبحانه عن اتخاذ الولد هو في حق الله نقص مع ان الولد في حق المخلوق وش هو كمال لكنه من حاجة المخلوق للولد. والله غني ليس محتاج للولد نزه سبحانه نفسه عن الزوجة - 01:27:53

لا يحتاجها المخلوق اللي ما تزوج اكمل ولا للمتزوج؟ لان الزواج في المخلوق كمال وعده نقص لحاجة المخلوق الى زوجة حادث الزوجة الى زوج اللهم استغني ليس بحاجة وكان تنزهه عن اتخاذ الزوجة وهي الصاحبة - 01:28:14

نَزَهَ نَفْسَهُ عَنِ الْوَلِيِّ وَالشَّرِيكِ وَالظَّهِيرِ لَأَنَّ الْمُسْتَغْفِي وَلَهُذَا فِي أَخْرِ الْأَسْرَاءِ وَقَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَخَذْ أَيْشَ؟ وَلَدًا وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ النَّذْلِ - [01:28:37](#)

أَيْ مِنْ حَاجَتِهِ وَذَلِكُهُ إِلَيْهِ وَكَبَرُهُ تَكْبِيرًا وَهَذَا نَزَهَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا نَزَهَ سَبْحَانَهُ عَنْ فَعْلِ الْقَبِحِ إِنْ يُسْوِي بَيْنَ غَيْرِ الْمُسْوِيَاتِ مَا سَاوِيَ بَيْنَ الْمُتَقِينَ وَالْفَجَارِ بَيْنَ مِنْ عَمَلِ الصَّالِحِ وَعَمَلِ الطَّالِحِ - [01:28:59](#)

مِنْ أَعْطَى هَذَا وَاتَّابَ هَذَا وَكَذَلِكَ هَذَا الَّذِي عَمِلَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ لَا يَخَافُ ظَلَمًا إِنْ يَعْطِي سَيِّئَةً غَيْرَهُ وَلَا يَخَافُ هُظُمًا إِنْ يَنْتَقُصَ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ الَّتِي كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ - [01:29:18](#)

نَعَمْ وَرَوَى أَبُو دَاوُودُ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدِرِكِ مِنْ حَدِيثِ أَبْنِ عَبَّاسٍ وَعِبَادَةِ أَبْنِ الصَّامِتِ وَزَيْدِ أَبْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَارْضَهُ لِعَذَبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ. وَلَوْ رَحْمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. نَعَمْ - [01:29:34](#)

أَيْ وَاللَّهُ لَوْ عَذَّبَ اللَّهُ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ هُمُ الْمَلَائِكَةُ وَأَهْلُ ارْضِهِ وَهُمُ الْأَنْسَ وَالْجِنُّ لِعَذَبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ لِمَاذَا؟ لَانَّهُمْ خَلْقُهُ فَيَفْعُلُ بِخَلْقِهِ مَا شَاءَ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعُلُ وَهُمْ يَسْأَلُونَ - [01:29:59](#)

وَلَوْ رَحْمَهُمْ فَكَانَتْ رَحْمَتُهُ أَرْجُوا لَهُ صَاحِبُ مَلْكٍ عِنْدَهُ نَخْلٌ مَقْطُوعٌ النَّخْلُ كَلَهُنَّ عَلَيْهِ مَلَامِةً مَلِكُهُ قَطَعَهُ لِيَأْكُلُهَا قَطَعَهُ لِيُعَلِّجَ بَهَا قَطَعَهُ لِيَبْيَنِي بَهَا الْمَلَكُ مَلِكُهُ وَلَوْ أَخْذَ مِنْهَا أَوْ اسْتَوْلَدَ مِنْهَا أَوْ غَرَسَ مِنْهَا - [01:30:23](#)

مَا عَلَيْهِ مَلَامِةً إِذَا كَانَ هَذَا فِي حُقْقِ الْمُخْلُوقِ الْمُسْعِفِ النَّاقِصِ لَيْسَ عَلَيْهِ مَلَامِةً. فَكِيفَ بِحُقْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَلَهُذَا كَمَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ - [01:30:49](#)

وَأَهْلُ ارْضِهِ لِعَذَبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ. لَانَّهُمْ خَلْقُهُ وَمَلِكُهُ وَلَوْ رَحْمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِ صَدْقٌ وَبِرٌّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَهُذَا لَمَّا قَالَ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْكُمُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ - [01:31:09](#)

قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيَهُ؟ لَانَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَكْمَلَ الْخَلْقِ مِنْ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ أَخْشَانَا وَاتَّقَانَا لَهُ قَالَ وَلَا إِنْ يَتَغْمَدْنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَلَهُذَا اقْطَعَ السُّؤَالَ - [01:31:29](#)

وَالنَّظَرُ وَالْطَّوَارِيُّ عَنِ التَّدْخِلِ فِي افْعَالِ اللَّهِ لَأَنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَلُ عَنْ فَعْلِهِ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعُلُ وَغَيْرُ اللَّهِ يَسْأَلُ وَهُمْ يَسْأَلُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ الرَّسُلِ هُنَّ الْمَكْلُفُونَ وَلَا نَسَانُ الْذِينَ أُرْسِلُ إِلَيْهِمْ - [01:31:47](#)

وَلِنَسَانِ الْمُرْسَلِينَ يَسْأَلُونَ وَيَحْسَبُونَ لَكُنْ رَبِّي لَا يَحْسَبُ وَلَا يَسْأَلُ سَبْحَانَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا قَدَرْنَا هُوَ حَقْ قَدْرِهِ نَعَمْ وَهَذَا الْحَدِيثُ مَا يَحْتَجُ بِهِ الْجَبْرِيَّةُ وَمَا الْقَدْرِيَّةُ فَلَا يَتَأْتُ عَلَى أَصْوَلِهِمُ الْفَاسِدَةِ - [01:32:08](#)

وَلَهُذَا قَابَلُوهُ أَمَّا بِالْكَذِيبِ أَوْ بِالْتَّأْوِيلِ. هُنَّا أَصْلُ أَهْلِ الْقَهْوَةِ يَحْتَجُونَ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي تَوَافَقُ بِزَعْمِهِمْ أَهْوَاءِهِمْ وَانَّهَا إِذَا لَمْ تَوَافَقْ أَهْوَاءِهِمْ رَدُّهُمَا بِالْكَذِيبِ وَالْرَّدِّ وَالْأَبْطَالِ بِوَسَائِلِهِمْ مِنْهَا إِنَّهَا أَخْبَارُ أَحَدٍ - [01:32:29](#)

وَمِنْهَا إِنَّهَا لَا تَقْوِيْمُ بِهَا يَقِينِيَّاتِ كَمَوْقَفِهِ مِنَ الْقُرْآنِ ذَكْرُ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ مِثْلُ الْأَسْتَوْاءِ. الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. ذَكْرُهَا اللَّهُ فِي سَبْعِ مَوَاضِعٍ فِي سَتَةِ مِنْهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ - [01:32:51](#)

الْمَوْظُوْعُ السَّابِعُ طَهُ الرَّحْمَنُ عَرْشٌ اسْتَوَى لَا يَسْتَطِيْعُونَ أَنْ يَرِدَ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ هَذِهِ الْأَيَّاتِ يَقَابِلُونَ هَذِهِ التَّحْرِيفَ وَهُوَ التَّأْوِيلُ الْبَاطِلُ اسْتَوَى اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ هَذَا الْحَدِيثُ يَعْذَّبُ اللَّهُ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ - [01:33:11](#)

اسْتَدَلَ بِهِ الْجَبْرِيَّةُ مَعَ أَنَّ الْجَبْرِيَّةَ لَا يَقُلُّ يَوْمًا بِالْأَحَادِيثِ وَلَا يَدْلِيْلُ عَلَيْهَا لَكِنَّ لَانَّهُ زَعَمُوا أَنَّهَا وَافَقَتْ أَصْوَلِهِمُ الْجَبْرِيَّةَ كَمَا يَفْعُلُهُ سَبْحَانَهُ فَمَا يَفْعُلُهُ الْخَلْقُ مُجْبُرُونَ. لَوْ عَذَّبَ اللَّهُ مِنْ عَذَّبَ لَكَانَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُ - [01:33:32](#)

إِمَّا الْمُعْتَزِلَةُ غَيْرُ أَصْوَلِهِمُ الْجَبْرِيَّةَ لَأَنَّ عَنْهُمْ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونُ التَّحْسِينُ وَالْتَّقْبِيْحُ عَقْلَيْيِنِ اللَّهِ يَجْبُ عَلَيْكَ كَذَا إِنْ يَفْعُلُ كَذَا وَلَا يَجْبُ عَلَيْهِ إِنْ يَفْعُلُ كَذَا كَمَا قَلَنَا شَبَهُوا فِي افْعَالِ اللَّهِ - [01:33:50](#)

وَعَطَلُوا فِي صَفَاتِ اللَّهِ نَعَمْ وَاسْعَدَ النَّاسَ بِهِ أَهْلُ السَّنَةِ. الَّذِينَ قَابَلُوهُ بِالْتَّصْدِيقِ وَعَلَمُوا عَظَمَةَ اللَّهِ تَعَالَى قَابَلُوا مَاذَا؟ قَابَلُوا أَحَادِيثَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْتَّصْدِيقِ وَالْقَبْوُلِ وَالْأَنْقِيَادِ نَعَمْ - [01:34:05](#)

وعلموا من عظمة الله تعالىوجلاله قدر نعم الله على خلقه. وعدم قيام الخلق بحقوق نعمه عليهم. اما عجزا واما يا جهلا واما تفريطها
واضاعة واما تقصيرا في المقدور من الشكر - 01:34:25

ولو من بعض الوجوه فان حقه على اهل السماوات والارض ان يطاع فلا يعصى وينذر فلا ينسى ويشرك فلا يكفر قوة الحب والانابة
والتوكل والخشية والمراقبة والخوف والرجاء جميعها متوجهة اليه. ومتعلقة به - 01:34:41

بحيث يكون القلب عاكفا على محبته وتأنله بل على افراده بذلك. واللسان محبوسا على ذكره. والجوارح وقفا على طاعته. وبكل هذه
باللسان والجوارح توجه القلب يكون عموم الشكر فان نقص من ذلك شيء نقص الشكر بحسبه - 01:35:01

ومع ذلك لن يستطيع العباد اداء شكر نعم الله عليهم لا الظاهرة فضلا عن الباطنة ولهذا لما جاء في الخبر من قال الحمد لله حمدا
يكافى النعم ويوافي المزيد منها - 01:35:23

ابلغ بشكر الله جل وعلا لانه فوظ الى الله شكر نعمه التي لا يستطيع لها عدا ولن نستطيع لنعم الله عدا والعباد في نعم الله على اربعة
احوال للقيام بحقوقهم اما عاجزين - 01:35:40

واما جاهلين واما مفطرين واما مقصرين هذا حال العباد تقصير لابد منه لكن من اتي بشكر بعض النعم من غير اجهاد لباقيها وانما
لعدم استطاعته لها احصاء وعدا فان الله يجبر هذا الكسر وهذا - 01:36:00

ضعف يجبره الله عليه ولا يؤاخذه بعدم قيامه بحقه عليه ما دام انه بذل وسعه في في اتيان الواجب لن يستطيع العاد لنعم الله
احصاءه. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 01:36:26

انظروها جاءت في موضعين في القرآن في سورة النحل هي لاهل الايمان وفي سورة الحجر وهي لاهل الكفر وان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها ان الانسان ظلوم كفار جنس الانسان ظلوم - 01:36:44

استغفار لنعم الله ولن يستطيع عادا لنعم الله عليه النحل ذكرها الله في سياق ما امتن به علينا من النعم والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز - 01:37:05

مضى في السياق الى ان قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم هذا المؤمن حاول احصاء نعم الله فعجز شكر الله
على نعمه ولن يستطيع ان يبلغ بشكره تعداد النعم - 01:37:25

رحمه الله وغفر له وذاك ظلوم كفار وكلاهما اجتمعا في عجزهم عن احصاء نعم الله عليهم ها وانا وش قلت السهو اي نعم في سورة
ابراهيم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 01:37:47

ان الانسان لظلوم كفار لاني ادمي يطري علي النسيان ويسبق على على لساني الكلام نعم استغفر الله. نقرأها في العقيدة. ايه. الله الله.
لا يزال الله لا يكترهم الجهمية والمعتزلة والرااثة هم الان - 01:38:12

الروافض والزيدية والابياوية والعلقانيون ما في قوم الا هم وارف تتبدل الاسماء وتبقى الحقائق الله المستعان. نعم ولا ريب ان هذا
مقدور في الجملة ولكن النفوس تشح به وهي في الشح على مراتب لا يحصيها الا الله تعالى. واكثر المطيعين تشح به نفسه من وجهه -
01:38:39

وان اتي به من وجه اخر هذا خطاب لكم انتم يا طلاب العلم وانتم اهل الاسلام حتى نفوسكم تشح القيام بالحقوق لكن من وجه وتأتي
به من وجه ثاني نعم - 01:39:09

فابين الذي فابين الذي لا تقع منه اراده تزاحم مراد الله؟ وما يحبه منه. ومن الذي لم يصدر منه خلاف ما خلق له؟ ولو في وقت من
وينهم ذولا ما هم موجودين - 01:39:24

لكن رحمة الله عز وجل ارجى لنا اي نعم فلو وضع الرب سبحانه عده على اهل سماواته وارضه لعذبهم بعدهه ولم يكن ظالما لهم هذا
مر له نظير في اول الطحاوية تذكرونها - 01:39:41

عند قول الماتري رحمة الله يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويظل من يشاء ويبتلي عدلا اذا من الذي يمكن ان يضمن انه في
وقت من الاوقات لم يعصي الله - 01:39:59

وَعَصَمُوا مِنَ الْكَبَائِرِ فَلَا تَعْقِلُ مِنْهُمْ - 01:40:20

وعصموا من الكيائر فلا تقع منهم - 01:40:20

وعصموا من الصغائر فلا يستمر عليها وان وقعت منه اذا كان هؤلاء في الانبياء كيف بمن دونهم اللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء. نعم وغاية ما يقدر توبية العبد من ذلك. واعترافه وقبول التوبة محضر فضلته واحسانه - 01:40:42

والا فلو عذب عبده على جنائيته لم يكن ظالما ولو قدر انه تاب منها. لكن اوجب على نفسه بمقتضى فضله ورحمته انه لا يعذب من تاب. وقد كتب على نفسه الرحمة - 01:41:05

تاب. وقد كتب على نفسه الرحمة - 01:41:05

فلا يسع الخلائق الا رحمته وعفوه. اي والله لا يسع الخلائق الا اعفو الله ورحمته هذا الذي يسعه والا لو حاسبهم على
قطمير وعلى القليل والكثير لتهاكموا - 01:41:20

وفي هذا حديث عائشة رضي الله عنها وخرج في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوتش الحساب عذب في خبر بنى إسرائيل ان رجلا عبد الله ست مئة سنة لم يعنه - 01:41:37

بنى اسرائيل ان رجلا عبد الله ست مئة سنة لم يعصه - 01:41:37

ووُضِعَتْ فِي كَفَةٍ وَأُوْتِيَ بِعَمَلِ سُتْ مِئَةٍ سَنَةٍ فِي كَفَةٍ - 01:41:54

نسمة البصر بعمل ست مئة سنة هذى نعمة واحدة ونعم الله عليه لا تعد ولا تحصى ولهذا يا اخوانى الاخبارات الى الله يناقض العجب والغرور والтиه ومدخل ابليس الخفي الى القلوب من هذه الجهة - 01:42:22

والغُرُورُ وَالْتِيَهُ وَمَدْخُلُ أَبْلِيسِ الْخَفِيِّ إِلَى الْقُوُبِ مِنْ هَذِهِ الْجَهَهَ - ٠١:٤٢:٢٢

الصف الاول الان فى المسجد يسابق اليه الناس - 01:42:43

الصف الاول الان في المسجد يسابق اليه الناس - 01:42:43

كم من واحد واحد جاه ابليس من باب ما يدرى عنه باعجابة في اغتراره وربما نافر صارت نفسه بطرف خشمها مع اخوانه باب خفي من ابواب الشيطان لكن المؤمن ينيب الى الله - 01:43:06

01:43:24

يُبَقِّي فِي وَجْلٍ فِي قَلْقٍ فِي اضْطَرَابٍ يَخْشِي أَنْهُ يُرَدُّ عَلَيْهِ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَى وَقُلُوبُهُمْ وَجْلَةٌ خَائِفَةٌ مُضطَرِّبَةٌ يَخْشِي أَنْ يَقْبَلُ هَذَا مِنْهُ هَذَا شَأْنُ الْمُؤْمِنِ فِي اسْتِكَانِهِ وَخَصْمُهُ لِهِ حَا وَعَا - 38:43:01

النظر الى اهل المعاصي تاكيدا لهذا المبدأ من من جهة ان الإنسان يفتر سوء لصاحب المعصية قد عافا الله منها هذا يقع في الذنوب الكبار - 01:43:59

يُنظر إليه في هذه الحالة في نظر اعور فيه نوع شماتة وإن لم يصرح بها هذه يجبرها أحياناً في شدة انكار المنكر لكن العالم يزيد على هذا العامي وعلى هذا رتبة - 01:44:21

01:44:21 - هذا دورة ٩٤١ هذا العام

انه ينظر بالعينين في مقالة انكار المنكر وعدم المجاملة فيه وهذى يستطيعها كثيرون لكن المقلة الثانية عوره عند الكثيرين ايضا وهي ماذ؟ ان ينظر لهذا العاصي نظر اشفاق ورحمة انه بلى بها المعصية وانا لم ابلى - 01:44:45

وهي ماذ؟ ان ينظر لهذا العاصي نظر اشفاق ورحمة انه بلي بها المعصية وانا لم ابل - 01:44:45

تشفق عليه وترحمه وتعطف عليه وتحسن اليه يقول ابن القيم في هذا وله خيال الشاعر على المقل للقلوب مع ان المقل وين هي فيه العيون في النونية رحمة الله واجعل لقلبك مقلتين كلاهما - 01:45:12

العيون في النونية رحمه الله واجعل لقلبك مقلتين كلاهما - 12:45:01

بالحق مو بالهوا العواطف وبالباطل وبالتزوير بالحق في ذا الخلق ناظرتان انظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن المنكر منكر لا يزيد فيه ولا يجامل على وانظر بعين القدر وارحمهم بها - 01:45:35

المنكر منكر لا يزيد فيه ولا يجامل على وانظر بعين القدر وارحمهم بها - 35

الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك - 1434هـ

العنوان: ٦٣ شارع الكفلان، النيل، ٦٥٣٥٥ - ٠١٤٦٠٤ - ٠١٠٩٥٣٦٥٣٦٥

ترى اللي من عليك قادر يضلك ما انت في معصم ولا في منجي لا تشمت ولا تحقر نعم ابغض كفرهم ومعصية العاصي لكن لا تشمت

بها الكافر وبها العاصي ولا يبلغ عمل احد منهم ان ان ينجو به من النار. او يدخل به الجنة كما قال اطوع الناس لربه. اللهم صل

01:46:23 وسلم عليه -

وافضلهم عملا واسدهم تعظيمها لربه واجلاها لن ينجي احدا منكم عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل في الصحيحين وفي اللفظ الآخر واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله -

01:46:53 قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته الله يعمنا واياكم ووالدينا ووالديكم برحمته التي وسعت كل شيء

نعم وسائله الصديق دعاء يدعوه به في صلاته فقال -

01:47:15 قل اللهم قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم واعتبروا بهذا الحديث وهو في الصحيحين وهو من ادعية -

01:47:31 الجلوس قبل السلام السائل افضل الامة بعد نبيها ابو بكر رضي الله عنه والمسؤول اكمل الخلق عليه الصلة والسلام وانظروا حسن التعليم الذي فيه كسر زهو النفس. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا -

01:47:48 ولا يغفر الذنوب الا انت. اي لا ملجا نلتوجى اليه الا اليك فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم الا ما احسنها من دعوة وما اجلها خصوصا في دبر الصلة -

01:48:08 فان الصلة فيها ما فيها. مما يعتري المصلي من النقص وبهذا يتووب ويرجع الى ربه ان يغفر له نقصه ويغفر له ذنبه فاذا كان هذا حال الصديق الذي هو افضل الناس بعد الانبياء والمرسلين. فما الظن بسواد؟ متأكدين انه افضل الناس بعد الانبياء والمرسلين -

01:48:24 ها افضل من اتباع موسى. نعم سبحانه الله العظيم افضل من اتباع عيسى ها الدليل على ان ابا بكر افضل من اتباع هؤلاء عندكم ذي عطونا من كلامه كلام من -

01:48:48 وكان كلام الرسول على هذا وعلى هذا لكن هذا الكلام هو الذي يحتاج الى دليل هذا يحتاج الى دليل فما الدليل على ان ابا بكر افضل اتباع الانبياء والمرسلين ايه -

01:49:13 كلام السلف سببدي حارة ها ابغى دليل ما ابغى تعليل ذكرناها لكم غير مرة يا اخوانى ها لا علاقه له هذا كلام من؟ هذا كلام السلف -

01:49:34 نحتاج لكلام السلف لدليل وليس كلام السلف هو الدليل روى الامام البخاري في صحيحه حدث ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا -

01:50:09 افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر من الناس كل الناس حتى اتباع الانبياء كنا نقول افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وش درينا اللفظ عام -

01:50:30 والرسول يسمعهم ويقرهم كنا نقول والنبي سلم حي بين ابو هريرة يسمع كلاما ولا ينكر. افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر لهذا جاء ابو بكر بعد الانبياء لانهم افضل منه -

01:50:52 وبعد المرسلين لانهم افضل منه وبهذا استدللنا على انه افضل الصديقين والصديقون كثيرون في قوم موسى صديقون وفي قوم عيسى صديقون وفي قوم ابراهيم صديقون. افضل الصديقين الاطياب من ابو بكر رضي الله تعالى عنه وعنهم -

01:51:09 نعم بل انما صار صديقا بتوفيقه هذا المقام حقه الذي يتضمن معرفة ربه وحقه وعظمته وما ينبغي له وما يستحقه على عبده ومعرفة تقصيره فسحقا وبعدا لمن زعم ان المخلوق يستغنى عن مغفرة ربه -

01:51:30 ولا يكون به حاجة اليها. كما قالته اهل الاهواء جبرية او قدرية نعم وليس وراء هذا الجهل بالله وحقه غاية فان لم يتسع فهمك لهذا انزل الى وطأة النعم وما عليها من الحقوق. اذا لم تصل الى هذه الدرجة -

01:51:52 لان رحمة الله اوسع لك ولم يبلغها قلبك ولا يتحققها ولم يتحققها يقينك فانزل الى وطأة نعم الله عليك الصحة البدن الظاهر في الباطن وانظر كيف انك لم تول هذه النعم حقها وقدرها -

01:52:15 نعم ووازن بين شكرها وكفرها. فحينئذ تعلم انه سبحانه له عذب اهل سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. اي والله. والله ابلغ

في هذا الكلام لو عذب الله اهل ارضه واهل السماوات لما كان ظالما لهم - [01:52:36](#)

قال الشارح فسحقا وانا اقول فبعدا لمن عاد وافضل اتباع الانبياء والمرسلين من عاد وابا بكر وعمر وعثمان فابغضوهم وسبوهم ولعنوهم بل وكفروهم اين هؤلاء ولكن شأن الله شأن اعظم - [01:52:55](#)

قضى الله قضاءه بالحق ان يملأ ناره كما قضى قضاءه بالحق ان يملأ جنانه نسأل الله ان تكون من اهل عليين وان ينجينا واياكم من النار اجمعين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشائخنا وولاتنا - [01:53:19](#)

واحبتنا من المسلمين اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:53:37](#)